مختلف الحديث
في إنشاد الشعر في المسجد

أ٠د٠ خالد بن عبد الله الطويان (*)

المستخلص

الدراسة تتناول الأحاديث الواردة في إنشاد الشعر في المسجد، وقد بلغ عدد الأحاديث التي تدل على الجواز سبعة، صح منها واحد، وبلغ عدد الأحاديث التي دلت على النهي عن إنشاد الشعر في المسجد ثمانية، صح منها واحد، وقد سلكت الدراسة في معالجة الاختلاف مسلك الجمع، وكل له طريقته من أهل العلم في الجمع بين النصوص، فمنهم من حمل الجواز على إذا ما كان للدفاع عن الإسلام والذب عنه، والنهي فيما سوى ذلك، ومنهم من حمل الجواز على إنشاد الشعر المباح، والنهي على أشعار الجاهلية، وما لا يليق ذكره في المساجد، وغير ذلك من وجوه الجمع.

الكلمات المفتاحية: الأحاديث–إنشاد–الشعر– المسجد

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن المساجد لها أهمية قصوى في حياة المسلمين، ففيها يؤدي المسلم شعيرة من أهم شعائر الإسلام، وركيزة من ركائزه العظام وهي الصلاة، وهي ثاني أركان الإسلام كما في حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله

(*) الأستاذ بقسم السنة – كلية الشريعة – جامعة القصيم.

عليه و سلم: **(بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة...)** [1]، وفي المسجد يتم وعظ الناس وتوجيههم، كما في خطب الجمعة، والدروس العلمية، وغير ذلك من أنواع القربات والطاعات مما هو داخل في الثواب ما بين واجب وسنة، فهل هذا ما يؤذن فيه فقط أما أن هناك ما يدخل في باب الجواز فلا أجر ولا وزر كإنشاد الشعر؟ وقد وردت مجموعة من الأحاديث التي تدل على جواز إنشاده في المسجد ووردت مجموعة أخرى تنهى عن ذلك، وفي هذا البحث سأعرض هذه الأحاديث وأناقشها صحة وضعفا ثم أبين المسلك المناسب للتوفيق بينها وماذا قال أهل العلم عن ذلك.

فأسأل الله التوفيق والإعانة والسداد.

(١) أخرجه البخاري(١٢)، ومسلم(٢١).

مشكلة البحث:

تنحصر مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

١. ما الأحاديث الواردة في جواز إنشاد الشعر في المسجد، وما صحتها؟
٢. ما الأحاديث الواردة في النهي عن إنشاد الشعر في المسجد، وما صحتها؟
٣. ما المسلك الذي سلكه العلماء في النظر في ظاهر التعارض بين أحاديث الجواز والنهي؟

أهمية البحث:

تكمن أهمية الموضوع في تعلق الأحاديث الواردة من نهي أو جواز على إنشاد الشعر في المسجد، والذي يؤدي فيه المسلم ثاني أركان الإسلام .

أهداف البحث:

١. بيان الأحاديث الواردة في جواز إنشاد الشعر في المسجد، والحكم عليها.
٢. بيان الأحاديث الواردة في النهي عن إنشاد الشعر في المسجد، والحكم عليها.
٣. عرض المسلك الذي سلكه العلماء في النظر في التعارض بين أحاديث الجواز والنهي.

حدود البحث:

جميع الأحاديث الواردة في كتب السنة المطبوعة المسندة، وقد بلغت ١٥ حديثا.

الدراسات السابقة:

لم أقف على دراسة جمعت أحاديث الجواز أو النهي عن إنشاد الشعر في المسجد.

منهج البحث:

١. المنهج الاستقرائي: من خلال تتبع واستخراج الأحاديث الواردة في كتب السنة المطبوعة، وذلك بتتبع جذر الكلمات: إنشاد – شعر.

٢ـ الوصفي التحليلي: وذلك من خلال دراسة الأحاديث، وبيان ما فيها بجمع طرقها وعرضها والموازنة بينها، ثم تخريجها تخريجا وافياً.

إجراءات البحث:

أولاً: الترتيب، والتخريج:

١- رتبت الأحاديث حسب الترتيب الأشهر وهو تقديم أحاديث الكتب الستة ثم بعد ذلك حسب المتقدم في الوفاة.

٢- أذكر في أصل الحديث اسم الراوي الأعلى مع النص.

٣- أقدم في التخريج الكتب الستة ثم المتقدم في الوفاة.

٤- أخرج الحديث على المتابعات إن لم يكن مختلفاً في إسناده، فإن اختلف في إسناده فأرتبه على الأوجه، وأناقش وأرجح حسب ما ظهر لي.

٥- في الأحاديث المختلف في إسنادها أرتب المصادر تحت كل وجه على المتابعات التامة فالقاصرة .

٦- أستوعب مصادر التخريج.

٧- ألتزم عند الإحالة إلى المصادر برقم الحديث، فإن لم يكن المصدر مرقما فأحيل إلى الجزء والصفحة.

ثانيا: تراجم الرواة:

١- لا أفرد عنوانًا خاصًّا لترجمة الرواة.

٢- أكتفي بحكم الحافظ ابن حجر في التقريب إلا إن تبين لي من خلال مطالعة ترجمة الراوي بأن رأي الحافظ لا يظهر لي دقته فإني أعرض أقوال علماء الجرح والتعديل فيه.

٣- إذا كان الراوي ليس من رجال التقريب فإني أنقل ما يدل على حاله.

ثالثا: الحكم على الحديث:

أعطي الحديث الحكم الذي يستحقه حسب ما ظهر لي، فإن كان الحديث مختلفاً فيه فأحكم عليه بناء على الوجه الراجح.

خطة البحث:

وهي مبنية على: مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث، وخاتمة:

* **المقدمة: وفيها:** مشكلة البحث، وأهميته وأسباب اختياره، وأهدافه، وحدود والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وإجراءاته، وخطته.
* **التمهيد:** ويشتمل على: بيان المقصود بإنشاد الشعر في المسجد.
* **المبحث الأول:** أحاديث الإذن بإنشاد الشعر في المسجد.
* **المبحث الثاني:** أحاديث النهي عن إنشاد الشعر في المسجد.
* **المبحث الثالث:** التوفيق بين أحاديث النهي عن إنشاد الشعر في المسجد ووقوعه أمام رسول الله صلى الله عليه وسلم.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج، والتوصيات.

ثم فهرس المراجع والمصادر.

التمهيد

ويشتمل على المقصود بإنشاد الشعر في المسجد.

قال الأزهري: "النشيد: رفع الصوت، وكذلك المعرف يرفع صوته بالتعريف فسمي منشدا، ومن هذا إنشاد الشعر، إنما هو رفع الصوت به، وقول العرب: نشدتك بالله والرحم، معناه: طلبت إليك بالله وبحق الرحم"(١)، وفي تاج العروس: "وفي المشارق للقاضي عياض: أصل الإنشاد رفع الصوت، ومنه إنشاد الشعر"(٢)، وفي معجم اللغة العربية المعاصرة: "أنشد الشعر: قرأه بصوت مرتفع "إنشاد الشعر يجعل له تأثيرا في النفس"(٣)، وفي معجم لغة الفقهاء: "انشاد الشعر القاؤه بصوت مرتفع مع شيء من اللحن والتجويد"(٤).

(١) تهذيب اللغة للأزهري(٢٢٢/١١)، لسان العرب، ابن منظور(٤٤٢٢/٦).

(٢) تاج العروس، الزبيدي(٢٢٢/٩).

(٣) معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار(٢٢١٠/٣).

(٤) معجم لغة الفقهاء، محمد قلعجي(ص٩٢).

المبحث الأول

أحاديث الإذن بإنشاد الشعر في المسجد

١. عن أبي هريرة أن عمر مر بحسان وهو ينشد الشعر في المسجد، فلحظ إليه، فقال: قد كنت أنشد، وفيه من هو خير منك، ثم التفت إلى أبي هريرة، فقال: أنشدك الله أسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: أجب عني، اللهم أيده بروح القدس؟ قال : اللهم نعم.

أ. التخريج:

رواه سفيان بن عيينة، والزهري واختلف عليهما على أوجه:

الاختلاف على سفيان بن عيينة:

الوجه الأول: عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، مرسلا.

أخرجه البخاري(٣٠٤٠)، عن علي بن المديني.

وأبو داود(٥٠١٣)، عن ابن أبي خلف، وأحمد بن عبدة.

والنسائي(٧١٥)، وفي الكبرى(٧٩٧)، وفي(٩٩٢٧)، وفي عمل اليوم والليلة(١٧١)، عن قتيبة بن سعيد.

والحميدي(١١٠٥)، وأحمد(٢١٩٣٦).

والطحاوي في شرح معاني الآثار(٧٠٠٨)، من طريق يونس.

وابن حبان(٧١٤٨)، من طريق إسحاق بن إبراهيم.

وابن عساكر في معجمه(٤٣٨)، من طريق الحسن بن عرفة.

كلهم:(ابن المديني، وابن أبي خلف، وأحمد بن عبدة، وقتيبة بن سعيد، والحميدي، وأحمد بن حنبل، ويونس، وإسحاق بن إبراهيم، والحسن بن عرفة)، عن سفيان بن عيينة.

ومعمر بن راشد في جامعه(٢٠٥٠٩)، ومن طريقه مسلم(٦٤٦٨)، وعبد الرزاق(١٧١٦)، وأحمد(٧٦٣٢)، والطبراني(٣٥٨٤ -٣٥٨٥)، من طريق عبد الرزاق، عن معمر.

والدارقطني في العلل معلقا(٢١٥٥)، من طريق إسماعيل بن أمية.

وأبو طاهر المخلص في المخلصيات(١٧٧٧)، عن يحيى بن محمد بن صاعد، عن عبد الله بن عمران العابدي، عن إبراهيم بن سعد.

كلهم:(سفيان بن عيينة، ومعمر بن راشد، وإسماعيل بن أمية، وإبراهيم بن سعد)، عن الزهري.

والبزار(٧٨٣٣)، عن عبد الرحمن بن حرملة[1].

كلاهما:(الزهري، وعبد الرحمن بن حرملة)، عن سعيد بن المسيب، مرسلا.

الوجه الثاني: سفيان، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، بنحوه.

أخرجه مسلم(٦٤٦٧)، عن عمرو الناقد، وإسحاق بن إبراهيم، وابن أبي عمر.

وأبو يعلى(٥٨٨٢)، عن عمرو الناقد.

وابن سعد(٥٥٨٩)، عن الفضل بن دكين.

وابن خزيمة(١٣٠٧)، عن عبد الجبار بن العلاء، قال: ثنا سفيان قال: ما حفظته من الزهري إلا عن سعيد، عن أبي هريرة.

وابن حبان في صحيحه(١٦٥٣)، من طريق إبراهيم بن بشار الرمادي.

---

(١) ومتابعة عبد الرحمن بن حرملة للزهري لا تثبت، قال البزار مسند البزار(١٤/٢٥٣): "هذا الحديث لا نعلم رواه عن ابن حرملة إلا عبد الله بن عامر وليس بالقوي، ورواه الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة".

كلهم:(عمرو الناقد، وابن أبي عمر، والفضل بن دكين، وعبد الجبار بن العلاء، وإبراهيم بن بشار الرمادي)، عن سفيان بن عيينة.

والطيالسي(٢٤٢٨)، من طريق زمعة.

وأبو عوانة(٥١٤)، من طريق شعيب، وعبد الرزاق، عن معمر[١]، ويونس.

كلهم:(سفيان بن عيينة، وزمعة، وشعيب، ومعمر، ويونس)، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب.

والطبراني في الأوسط(٦٢٨٧)، من طريق محمد بن سيرين.

كلاهما:(سعيد بن المسيب، ومحمد بن سيرين)، عن أبي هريرة، بنحوه، وفيه التصريح بأن الإنشاد في المسجد.

الوجه الثالث: عن ابن عيينة، عن الزهري، وحسان.

ذكره الدارقطني معلقا(٢١٥٥)، عن ابن عيينة، عن الزهري، وحسان.

الاختلاف على الزهري:

الوجه الأول عن الزهري: عن سفيان بن عيينة، ومعمر بن راشد، وإسماعيل بن أمية، وإبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، مرسلا، وتقدم في الوجه الأول عن سفيان بن عيينة.

الوجه الثاني عن الزهري: عن سفيان بن عيينة، وزمعة، وشعيب، ومعمر، ويونس، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، بنحوه، وتقدم في الوجه الثاني عن سفيان بن عيينة.

---

(١) اختلف على عبد الرزاق، في روايته عن معمر، ففي هذا الوجه معلقة عند أبي عوانة ، والظاهر أنه لا يثبت عن عبد الرزاق، فقد أخرج الحديث معمر في جامعه ورواه عنه عبد الرزاق وأكثر من رواه عن عبد الرزاق إنما رواه على الوجه الأول وهم: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن إبراهيم، ومحمد بن رافع، وعبد بن حميد.

الوجه الثالث عن الزهري: عن شعيب بن أبي حمزة، وصالح بن أبي الأخضر، ومحمد بن عبد الله بن أبي عتيق، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، أنه سمع حسان بن ثابت الأنصاري يستشهد أبا هريرة، بنحوه.

أخرجه البخاري(٤٤٢)، (٥٨٠٠)، ومسلم(٦٤٦٩)، والنسائي في الكبرى (٩٩٢٨)، وفي(٩٩٢٩)، في عمل اليوم والليلة(١٧٢)، وأبو يعلى(٦٠١٧)، والطحاوي في شرح معاني الآثار(٧٠١٠)، والطبراني في مسند الشاميين(٣٠٥٣)، والبيهقي(٢١٦٣٣)، من طريق شعيب بن أبي حمزة.

والطبراني(٣٥٨٧)، من طريق صالح بن أبي الأخضر.

والطبراني في الأوسط(٦٦٨)، من طريق إسحاق بن راشد.

والطبراني في الأوسط(٤٦٠٩)، من طريق محمد بن عبد الله بن أبي عتيق.

كلهم:(شعيب بن أبي حمزة، وصالح بن أبي الأخضر، ومحمد بن عبد الله بن أبي عتيق)، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، بنحوه، وليس فيه التصريح بأن الإنشاد في المسجد، وقد بوب له البخاري باب إنشاد الشعر في المسجد[١].

الوجه الرابع: عن إبراهيم بن سعد، وإسماعيل بن أمية، عن الزهري، مرسلا.

أخرجه ابن سعد(٥٥٨٨)، من طريق إبراهيم بن سعد، وإسماعيل بن أمية[٢]، عن الزهري، مرسلا.

الوجه الخامس: عن الزهري، عن عروة، عن حسان بن ثابت، وأبي هريرة.

---

(١) صحيح البخاري(١/١٧٣).

(٢) الظاهر أن إبراهيم بن سعد، وإسماعيل بن أمية حدثا عن الزهري على الوجهين الأول، والرابع، فالزهري حدثهما مرة بذكر سعيد بن المسيب ومرة يذكر القصة مباشرة دون ذكر لسعيد.

ذكره الدارقطني في العلل معلقا(٢١٥٥)، عن عبد الأعلى، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، به.

ب. النظر في الاختلاف على سفيان بن عيينة: روى الوجه الأول جماعة وهم: ابن المديني، وابن أبي خلف، وأحمد بن عبدة، وقتيبة بن سعيد، والحميدي، وأحمد بن حنبل، ويونس، والحسن بن عرفة.

وروى الوجه الثاني كذلك جماعة وهم: عمرو الناقد، وإسحاق بن إبراهيم، وابن أبي عمر، وعبد الجبار بن العلاء، وإبراهيم بن بشار الرمادي.

فالوجهان محفوظان، فقد روى كل وجه عنه جماعة من الثقات وهو في نفسه ثقة، حافظ، فقيه، إمام، حجة[١]، والظاهر أنه حفظ الوجهين عن الزهري والزهري هو محمد بن مسلم الزهري، الفقيه، الحافظ، متفق على جلالته، وإتقانه، وثبته[٢].

أما الوجه الثالث عن ابن عيينة فلم أقف عليه مسندا ولم يبين الدارقطني من رواه عن ابن عيينة، وقد ذكره ورجح خلافه.

ت. النظر في الاختلاف على الزهري:

روى الوجه الأول عن الزهري: سفيان بن عيينة كما تقدم، ومعمر بن راشد في جامعه وهو ثقة، ثبت، فاضل[٣]، وإسماعيل بن أمية، وإبراهيم بن سعد وهو ثقة

(١) تقريب التهذيب (ص٢٤٥).
(٢) تقريب التهذيب (ص٥٠٦).
(٣) تقريب التهذيب (ص٥٤١).

حجة[1]، وإسماعيل بن أمية وهو ثقة ثبت[2]، وهذا الوجه ثابت عن الزهري، وإسماعيل بن أمية وهو ثقة ثبت[3].

وروى الوجه الثاني عن الزهري: سفيان بن عيينة، وزمعة، وشعيب، ومعمر في رواية عبد الرزاق بن همام عنه، ويونس، وهذا ثابت عن الزهري أيضا.

وروى الوجه الثالث عن الزهري: شعيب بن أبي حمزة، وصالح بن أبي الأخضر، ومحمد بن عبد الله بن أبي عتيق، وكذلك هو ثابت عن الزهري.

وروى الوجه الرابع عن الزهري: إبراهيم بن سعد وتقدم أنه ثقة، حجة، وتقدم أنه إسماعيل بن أمية وهو ثقة ثبت.

وروى الوجه الخامس عن الزهري: معمر بن راشد وتقدم أنه ثقة ثبت، ولا يثبت عن معمر قال الدارقطني:"وحديث عبد الأعلى بن عبد الأعلى، عن معمر خطأ"[4].

والظاهر أن الزهري حدث بالأوجه الأربعة الأولى، فهو واسع الرواية، وقد حدث بكل وجه من الأوجه الأربعة عنه جماعة.

قال الدارقطني: "وهو محفوظ عن الزهري، عن سعيد، وعن أبي سلمة، عن أبي هريرة"[5].

فيكون الزهري سمعه على أكثر من وجه سمعه من سعيد بن المسيب ورواه سعيد مرسلا، وسمعه مرة ثانية من سعيد بن المسيب وسعيد في هذا الوجه صرح

---

(١) تقريب التهذيب(ص٨٩).

(٢) تقريب التهذيب(ص١٠٦).

(٣) تقريب التهذيب(ص١٠٦).

(٤) علل الدارقطني(١١٢/١١).

(٥) علل الدارقطني(١١٢/١١).

بسماعه من أبي هريرة، كما قال ابن حجر :"ورواية سعيد لهذه القصة عندهم مرسلة لأنه لم يدرك زمن المرور، ولكنه يحمل على أن سعيدا سمع ذلك من أبي هريرة بعد أو من حسان أو وقع لحسان استشهاد أبي هريرة مرة أخرى فحضر ذلك سعيد"(١).

وكذلك أخذ الزهري الحديث عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وهو الوجه الثالث وقد حدث عنه جماعة، قال ابن حجر بعد ذكر رواية الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، وعن سعيد بن المسيب:"هذا من الاختلاف الذي لا يضر؛ لأن الزهري من أصحاب الحديث فالراجح أنه عنده عنهما معا، فكان يحدث به تارة عن هذا وتارة عن هذا وهذا"(٢)، وأما الوجه الرابع فإن الزهري أحيانا ينشط فيحدث بالحديث تاما وأحيانا يفتر فيرسله لأن روايته له موصلة ثابتة عنه، ولذا أرسله على الوجه الرابع، وتحديثه به موصولا أشهر من علم.

ث. الحكم على الحديث: صحيح.

٢. عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يضع لحسان منبرا في المسجد يقوم عليه قائما يفاخر عن رسول الله صلى الله عليه و سلم أو قال: ينافح عن رسول الله صلى الله عليه و سلم ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله يؤيد حسان بروح القدس ما يفاخر أو ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

---

(١) فتح الباري لابن حجر(١/٥٤٨).

(٢) فتح الباري لابن حجر(١/٥٤٨).

أ. التخريج:

رواه ابن أبي الزناد، وعروة بن الزبير، واختلف عليهما:

الاختلاف على عبد الرحمن بن أبي الزناد:

الوجه الأول: عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، به.

أخرجه أبو داود(٥٠١٥)، وابن عساكر في معجمه(٦٥٠)، عن لوين في جزئه(١٩).

والترمذي(٢٨٤٦)، ومن طريقه البغوي في تفسيره(٤٨٧/٣)، عن إسماعيل بن موسى الفزاري وعلي بن حجر.

وأحمد(٢٤٤٣٨)، عن موسى بن داود .

والحاكم(٦٠٥٩)، من طريق عبد الله بن وهب.

كلهم:(إسماعيل بن موسى الفزاري وعلي بن حجر، وموسى بن داود، وعبد الله بن وهب، ومحمد بن سليمان لوين)، عن ابن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، به.

الوجه الثاني: عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن عروة، عن عائشة، به.

أخرجه أبو داود في سننه(٥٠١٥)، من طريق محمد بن سليمان المصيصيّ، لوين(١٩).

والترمذي(٢٨٤٦)، ومن طريقه البغوي(٣٤٠٨)، عن إسماعيل بن موسى وعلي بن حجر.

وأحمد(٢٤٤٣٧)، عن موسى بن داود.

وبحشل في تاريخ واسط(ص١٩٧)، عن زكريا.

وأبو يعلى(٤٧٤٦)، عن إسماعيل بن موسى.

والطبراني(٣٥٨٠)، من طريق إبراهيم بن عبد الله الهروي.

والحاكم(٦٠٥٩)، من طريق عبد الله بن وهب.

كلهم:(محمد بن سليمان المصيصيّ لوين، وإسماعيل بن موسى، وعلي بن حجر، وموسى بن داود، وعبد الله بن وهب، وزكريا بن يحيى، وإبراهيم بن عبد الله)، عن ابن أبي الزناد، به.

الوجه الثالث: عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن عروة، عن عائشة، به.

أخرجه أبو يعلى(٤٥٩١)، عن إسماعيل بن إبراهيم الترجماني، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، به.

الوجه الرابع: عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن عروة بن الزبير، عمن حدثه عن عائشة، عن عائشة، به.

أخرجه الإسماعيلي في معجم شيوخه(١٩٥)، والجرجاني في تاريخه(١٤٢)، من طريق عمران بن سوار، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، به.

الاختلاف على هشام بن عروة:

الوجه الأول: عن هشام بن عروة بن الزبير، عن عائشة، به، وفيه ذكر وضع منبر لحسان في المسجد.

تقدم تخريج الوجه الأول عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، به.

الوجه الثاني: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، به، دون ذكر وضع منبر لحسان في المسجد.

أخرجه البخاري(٣٣٣٨)، ومسلم(٦٤٧٢)، عن عثمان بن أبي شيبة، عن عبدة بن سليمان.

ومسلم(٦٤٧٢)، عن أبي بكر بن أبي شيبة، وأبي كريب ، قالا : حدثنا أبو أسامة.

كلاهما:(عبدة، وأبو أسامة)، عن هشام عن أبيه.

ومسلم(٦٤٧٨)، والطبري في تهذيب الآثار(٩٢٩)، والطبراني(٣٥٨٢)، والبيهقي(٢١١٠٦)، وفي دلائل النبوة(٥/٥٠)، من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن.

وابن حبان(٧١٤٧)، من طريق يعلى بن شداد عن أبيه، بنحوه.

كلهم:(عروة بن الزبير، وأبو سلمة، وشداد)، عن عائشة رضي الله عنها، به.

ب٠ النظر في الاختلاف على عبد الرحمن بن أبي الزناد:

روى الوجه الأول عن ابن أبي الزناد: إسماعيل بن موسى الفزاري وهو صدوق يخطئ، رمي بالرفض[١]، وعلي بن حجر وهو ثقة، حافظ[٢]، وموسى بن داود الضبي وهو صدوق، فقيه زاهد له أوهام[٣]، ومحمد بن سليمان لوين وهو ثقة[٤].

وروى الوجه الثاني عن ابن أبي الزناد: إسماعيل بن موسى، وعلي بن حجر، وموسى بن داود، ومحمد بن سليمان المصيصيّ لوين، وهم رواة الوجه الأول، وعبد الله بن وهب وهو ثقة، حافظ، عابد[٥]، وزكريا بن يحيى، قال السخاوي: "كان من المتقنين في الروايات"[٦].

---

(١) تقريب التهذيب(ص١١٠).

(٢) تقريب التهذيب(ص٣٩٩).

(٣) تقريب التهذيب(ص٥٥٠).

(٤) تقريب التهذيب(ص٤٨١).

(٥) تقريب التهذيب(ص٣٢٨).

(٦) الثقات ممن لم يقع بالكتب الستة للسخاوي(٤/٣٢٩).

وروى الوجه الثالث عن ابن أبي الزناد: إسماعيل بن إبراهيم الترجماني وهو لا بأس به[١].

وروى الوجه الرابع عن ابن أبي الزناد: عمران بن سوار وهو متهم بالوضع[٢].

والراجح أن ابن أبي الزناد حدث به على الوجهين الأول والثاني، فقد حدثه عنه على الوجهين جمع من الثقات، فيكون اضطرب فيه، فتارة يرويه على الوجه الأول وتارة على الوجه الثاني، وابن أبي الزناد صدوق قد تغير[٣]، فأما الوجه الثالث فهو خطأ عن ابن أبي الزناد فلم يروه عنه إلا الترجماني، والوجه الرابع شديد الضعف.

ت٠ النظر في الاختلاف على هشام بن عروة:

روى الوجه الأول عن هشام بن عروة: عبد الرحمن بن أبي الزناد، وتقدم أنه صدوق قد تغير.

وروى الوجه الثاني عن هشام بن عروة: عبدة بن سليمان وهو ثقة، ثبت[٤]، وأبو أسامة حماد بن أسامة القرشي، مشهور بكنيته، ثقة، ثبت، ربما دلس[٥].

والراجح هو الوجه الثاني، وهي الرواية التي ليس فيها النص على إنشاد الشعر بالمسجد.

---

(١) تقريب التهذيب(ص١٠٥).
(٢) ميزان الاعتدال(٣/٢٣٨).
(٣) تقريب التهذيب(ص٣٤٠).
(٤) تقريب التهذيب(ص٣٤٠).
(٥) تقريب التهذيب(ص١٧٧).

وذلك برواية ثقتين من كبار الحفاظ، والوجه الأول من رواية ابن أبي الزناد وهو متكلم فيه وهو إلى الضعف أقرب، قال ابن رجب بعد أن نقل قول الترمذي: "حسن صحيح غريب"، "وهو حديث ابن أبي الزناد، يعني أنه تفرد به"[١].

ث٠ الحكم على الحديث: ضعيف، بذكر إنشاد الشعر في المسجد، والثابت دون ذكر أن حسان أنشد ذلك بالمسجد فهو في الصحيحين.

٣. عن سعيد بن مسلم بن بانك، عن عبد الله بن أبي أوفى، سمعه منه قال: " إن أبا بكر الصديق رضي الله عنه كان يطوف بالبيت وهو يقول:

يا حبذا مكة من وادي ... أرض بها أهلي وعوادي

فمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع يده على منكبه، فقال: " الله أكبر الله أكبر " ، فقال أبو بكر رضي الله عنه: " الله أكبر الله أكبر ".

أ. التخريج:

أخرجه الفاكهي في أخبار مكة(٦٢٦)، عن عبد الجبار بن العلاء قال: ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم قال: ثنا سعيد بن مسلم بن بانك، به.

ب. الحكم على الحديث: ضعيف فإن سعيد بن مسلم لم يسمع من أحد من الصحابة، فقد عاصر صغار التابعين[٢]، قال ابن حجر: "هذا سند مرسل أو معضل، ما أعرفه إلا من هذا الوجه"[٣].

٤. عن أم عمارة الأنصارية رضي الله عنها قالت: " شهدت عمرة القضية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكنت قد شهدت الحديبية، فكأني أنظر إلى

---

(١) فتح الباري لابن رجب(٥١١/٢).

(٢) في ترجمته ذكر أن شيوخه من التابعين فلا يعرف بالرواية عن الصحابة. الجرح والتعديل(٦٤/٤)، تاريخ دمشق(٢٩٩/٢١)، تهذيب الكمال(٦٢/١١)، تهذيب التهذيب(٨٣/٤).

(٣) نتائج الأفكار(٢٨٣/٥).

رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انتهى إلى البيت، وهو على راحلته حتى دنا من الركن فاستلم الركن بمحجنه مضطبعا والمسلمون مضطبعون وعبد الله بن رواحة رضي الله عنه بين يديه صلى الله عليه وسلم يقول: [البحر الرجز]

خلوا بني الكفار عن سبيله ... أنا الشهيد أنه رسوله

حقا وكل الخير في سبيله ... نحن قتلناكم على تأويله

كما قتلناكم على تنزيله ".

أ. التخريج:

أخرجه الفاكهي في أخبار مكة(٦٢٧)، عن عبد الله بن شبيب الربعي قال: حدثني ذؤيب بن عمامة السهمي قال: حدثني عمرو بن عثمان التيمي قال: حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صعصعة المازني، عن الحارث بن عبد الله بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن أبيه، عن أم عمارة الأنصارية رضي الله عنها، به.

ب. الحكم على الحديث: منكر شديد الضعف، ففيه عبد الله بن شبيب، قال أبو أحمد الحاكم: "ذاهب الحديث"(١)، وقال عبدان : قلت لعبد الرحمن بن خراش: هذه الأحاديث التي يحدث بها غلام الخليل من أين له؟ قال: سرقها من عَبد اللَّه بن شبيب، وسرقها عبد اللَّه بن شبيب من النضر بن سلمة شاذان، ووضعها شاذان"(٢)، وقال ابن عدي بعد ذكر الأحاديث التي أنكرت عليه: "ولعبد الله بن شبيب غير ما ذكرت من الأحاديث التي أنكرت عليه كثير"(٣)، وذؤيب بن عمامة

(١) ميزان الاعتدال(٤٣٨/٢).

(٢) الكامل في الضعفاء(٤٣٠/٥).

(٣) الكامل في الضعفاء(٤٣٣/٥).

السهمي قال أبو حاتم: "صدوق"[١]، وقال ابن حبان: "روى عنه النضر بن سلمة المروزي شاذان الغرائب يجب أن يعتبر حديثه من غير رواية شاذان عنه"[٢]، قال الذهبي:"ضعفه الدارقطني وغيره"[٣]، والحارث بن عبد الرحمن بن عبد الله لم أجد من ترجم له، وعبد الرحمن بن عبد الله، ذكره البخاري في التاريخ الكبير، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، ولم يذكرا فيه جرحا أو تعديلا[٤].

٥. عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال: "رأيت عبد الرحمن بن عوف يطوف بالبيت وهو يحدو عليه خفان، فقال له عمر: ما أدري أيهما أعجب: حداؤك حول البيت أو طوافك في خفيك؟ قال: قد فعلت هذا على عهد من هو خير منك: رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يعب ذلك علي ".

أ. التخريج:

أخرجه أبو يعلى(٨٤٢)، عن يحيى بن عبد الحميد الحماني.

وفي(٨٤٣)، عن سويد بن سعيد.

وأحمد(١٦٦٨)، عن هاشم بن القاسم.

وفي (١٦٦٩) قال: وحدَّثناه إسحاق بن عيسى.

كلهم:(يحيى بن عبد الحميد، وسويد بن سعيد، وهاشم، وإسحاق بن عيسى)، عن شريك، عن عاصم بن عبيد الله، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، به، وليس في رواية أحمد وهو يطوف بالبيت وإنما هم في الطريق إلى مكة.

---

(١) الجرح والتعديل(٣/٤٥٠).

(٢) الثقات(٨/٢٣٨).

(٣) ميزان الاعتدال(٢/٣٣).

(٤) التاريخ الكبير(٥/١٣٣)، الجرح والتعديل(٥/٩٥).

ب. الحكم على الحديث: ضعيف، ففيه شريك بن عبد الله النخعي، وهو صدوق يخطئ كثيرا[١]، وعاصم بن عبيد الله وهو ضعيف[٢]، قال الهيثمي: "فيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف"[٣]، وقال ابن حجر: "هذا حديث غريب، ورواته معروفون بالصدق، لكن عاصم ضعيف من قبل حفظه، وسويد من شيوخ مسلم في المتابعات، وقد ضعف هو ورفيقه، وقد خالفهما شيخنا أحمد، وهما حافظان في سياقه، فجعلا الحادي غير عبد الرحمن، وأن ذلك كان ليلاً في غير الطواف، وأن الذي اختص بعبد الرحمن الطواف في الخفين"[٤].

٦. عن جابر بن سمرة: كنت تجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم، ((كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى الفجر جلس في مصلاه حتى تطلع الشمس، فيتحدث أصحابه يذكرون حديث الجاهلية، وينشدون الشعر، ويضحكون، ويتبسم صلى الله عليه وسلم)).

أ. التخريج:

أخرجه مسلم(١٤٧٠)، عن أحمد بن عبد الله بن يونس.

ومسلم(١٤٧٠)، عن يحيى بن يحيى.

وابن حبان(٦٢٥٩)، من طريق علي بن الجعد.

كلهم:(أحمد بن عبد الله بن يونس، ويحيى بن يحيى، وعلي بن الجعد)، عن زهير بن معاوية، وذكر الجلوس والحديث في المسجد دون إنشاد الشعر.

---

(١) تقريب التهذيب(ص٢٦٦).

(٢) تقريب التهذيب(ص٢٨٥).

(٣) مجمع الزوائد(٣/٥٤٦).

(٤) نتائج الأفكار(٥/٢٨٤).

والنسائي(١٣٥٨)، وفي الكبرى(١٢٨٣)، وفي اليوم والليلة(١٧٠)، من طريق يحيى بن آدم، عن زهير بن معاوية ، وذكر آخر، وفيه الحديث في المسجد، وإنشاد الشعر فيه.

ومسلم(١٤٧٢)، من طريق ابن أبي شيبة(٧٨٥٠)، (٢٦٩١٢)، وفي الأدب(١٥٥)، عن أبي الأحوص، وليس فيه إلا الجلوس حتى تطلع الشمس.

ومسلم(١٤٧١)، وأحمد(٢٠٩٤٨)، (٢٠٩٦٨)، (٢١٠٣٧)، وأبو عوانة (١٤٩٧)، والبيهقي(٣١٤١)، وفي شعب الإيمان(٢٩٥٩)، من طريق سفيان الثوري، وليس فيه إلا الجلوس حتى تطلع الشمس.

ومسلم(١٤٧٢)، وأبو عوانة(١٤٩٧)، من طريق شعبة، وليس فيه إلا الجلوس حتى تطلع الشمس.

وأحمد(٢٠٨٥٣)، عن أسود بن عامر، ولفظه: "شهدت النبي صلى الله عليه وسلم أكثر من مائة مرة في المسجد، وأصحابه يتذاكرون الشعر، وأشياء من أمر الجاهلية، فربما تبسم معهم ".

وابن أبي شيبة(٢٦٥٨٦)، عن يزيد بن هارون، ولفظه: "كنا نأتي النبي صلى الله عليه وسلم فيجلس أحدنا حيث ينتهي ، وكانوا يتذاكرون الشعر وحديث الجاهلية عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ينهاهم ، وربما تبسم".

والبزار(٤٢٦٨)، عن معاذ بن شعبة.

ثلاثتهم:(أسود بن عامر، ويزيد بن هارون، ومعاذ بن شعبة)، عن شريك.

وأبو عوانة(١٤٩٧)، من طريق زكريا، وليس فيه إلا الجلوس حتى تطلع الشمس.

والطبراني(١٩٩٠)، من طريق عبد الملك بن عبد ربه الطائي، عن ابن سماك بن حرب، ولفظه: "جالست النبي صلى الله عليه وسلم أكثر من مائة مرة في

المسجد يجلس أصحابه يتناشدون الشعر وربما تذاكروا أمر الجاهلية، فيبتسم النبي صلى الله عليه وسلم معهم".

كلهم:(زهير بن معاوية، وشريك، وأبو الأحوص، وسفيان، وشعبة، وزكريا، سعيد بن سماك بن حرب)، عن سماك بن حرب، قال: قلت لجابر بن سمرة، بنحوه.

ب. تحرير لفظ الحديث: لفظ الحديث بذكر إنشاد الشعر جاء عن عدد من الرواة عن سماك بن حرب منهم: زهير بن معاوية فقد رواه عنه يحيى بن آدم، وهو ثقة حافظ[١]، ورواه عنه دون ذكر لإنشاد الشعر إنما الجلوس في المسجد بعد الفجر والحديث فيه، أحمد بن يونس، وهو ثقة حافظ[٢]، ويحيى بن يحيى بن بكر التميمي وهو ثقة، ثبت، إمام[٣]، وعلي بن الجعد وهو ثقة ثبت[٤]، فالظاهر أن ذكر إنشاد الشعر من رواية زهير شاذ لا يثبت، وأما رواية شريك فقد جاءت من طريق أسود بن عامر والتي فيها أن جابر بن سمرة يقول: "شهدت النبي صلى الله عليه وسلم أكثر من مائة مرة في المسجد، وأصحابه يتذاكرون الشعر، وأشياء من أمر الجاهلية، فربما تبسم معهم"، ويزيد بن هارون وفيه "كنا نأتي النبي صلى الله عليه وسلم فيجلس أحدنا حيث ينتهي، وكانوا يتذاكرون الشعر وحديث الجاهلية عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ينهاهم ، وربما تبسم"، ومعاذ بن شعبة وهي: "كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرون عنده الشعر ويتناشدونه بينهم وربما تبسم النبي صلى الله عليه وسلم"، فأسود بن عامر شاذان

(١) تقريب التهذيب(ص٥٧٨).
(٢) تقريب التهذيب(ص٨١).
(٣) تقريب التهذيب(ص٥٩٨).
(٤) تقريب التهذيب(ص٣٩٨).

ثقة[١]، ويزيد بن هارون ثقة، متقن، عابد[٢]، ومعاذ بن شعبة ذكره ابن حبان في "الثقات"[٣]، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[٤]، ولم يذكر فيه جرحا أو تعديلا، والظاهر أنه أخطأ شريك، وتقدم أن شريك صدوق يخطئ كثيرا، وقد تفرد عن أصحاب سماك بن حرب الثقات بذكر إنشاد الشعر، وورد ذكر إنشاد الشعر عند الطبراني كما تقدم ولكن لا يثبت فهو شديد الضعف، فالراوي له سعيد بن سماك بن حرب قال أبو حاتم: "متروك الحديث"[٥]، وذكره ابن حبان في "الثقات"[٦]، وذكر ابن حبان له في الثقات هو على قاعدته التي ذكرها في مقدمة "الثقات" في منهجه في ذكره للرواة حيث قال: "فمن لم يعلم بجرح فهو عدل إذا لم يبين ضده إذ لم يكلف الناس من الناس معرفة ما غاب عنهم، وإنما كلفوا الحكم بالظاهر من الأشياء غير المغيب عنهم"[٧]، وهذا تسامح منه رحمه الله، وكذلك الراوي عنه عبد الملك بن عبد ربه الطائي، قال الذهبي: "منكر الحديث"[٨]، وذكره ابن حبان في "الثقات"[٩]، وتقدم الجواب عن ذلك.

ت. الحكم على الحديث: صحيح فهو في صحيح مسلم دون إنشاد الشعر في المسجد، فقد رواه أكثر أصحاب سماك بن حرب، وهم: أبو الأحوص، وسفيان الثوري، وشعبة، وزكريا، بلفظ:(**كان إذا صلى الفجر جلس في مصلاه حتى تطلع الشمس**).

---

(١) تقريب التهذيب(ص١١١).
(٢) تقريب التهذيب(ص٦٠٦).
(٣) الثقات(١٧٨/٩).
(٤) الجرح والتعديل(٢٥١/٨).
(٥) الجرح والتعديل(٣٢/٤).
(٦) الثقات(٣٦٦/٦).
(٧) الثقات(١٢/١).
(٨) ميزان الاعتدال(٦٥٢/٢).
(٩) الثقات(٣٩٠/٨).

٧. عن مجاهد: ((أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – كان يطوف بالبيت وهو متكئ على أبى أحمد بن جحش، وأبو أحمد يقول:

يا حبذا مكة من وادي ... بها أهلى وعوادي

بها أمشي بلا هادي ... بها تغرس أوتادي

قال: فجعل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يعجب من قوله: بها أمشي بلا هادي)).

أ. التخريج:

ذكره ابن كثير في جامع المسانيد والسنن(١٠٧٩١)، عن عمر بن محمد بن سليمان بمصر، حدثنا عبد الله بن روح، حدثنا عثمان، عن عبد الله بن أبى زياد، عن مجاهد، مرسلا.

ب. الحكم على الحديث: ضعيف، وهو مرسل فقد أرسله مجاهد بن جبر المكي وهو تابعي، ثقة، إمام في التفسير، وفي العلم[١].

**

(١) تقريب التهذيب(ص٥٢٠).

المبحث الثاني

أحاديث النهي عن إنشاد الشعر في المسجد

١. عن عمرِو بن شعيب، عن أبيه عن جدَّه: أن رسولَ الله – صلَّى الله عليه وسلم ((نهى عن الشراء والبَيعِ في المسجد، وأن تُنشَدَ فيه ضَالَّةٌ، وأن يُنشَدَ فيه شِعرٌ، ونهى عن التَّحلُّقِ قبلَ الصَلاةِ يومَ الجمعة)).

أ. التخريج:

رواه محمد بن عجلان، واختلف عليه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: عن محمد بن عجلان، عن عمرو بن شعيب، به.

أخرجه أبو داود (١٠٧٩)، عن مُسَدَد.

والنسائي(٧١٣)، وفي الكبرى(٧٩٥)، عن إسحاق بن إبراهيم.

وأحمد(٦٦٦٧).

وعمر بن شبة(١/٣٠).

وابن خزيمة (١٣٠٤)، عن بندار، ويعقوب بن إبراهيم.

كلهم:(إسحاق بن إبراهيم، ومُسَدَد، وأحمد بن حنبل، وعمر بن شبة، وبندار، ويعقوب بن إبراهيم)، عن يحيي بن سعيد.

والترمذي(٣٢٢)، دون ذكر إنشاد الضالة، والنسائي(٧١٤)، وفي عمل اليوم والليلة(١٧٣)، كلاهما: عن قتيبة بن سعيد، وفيه النهى عن تناشد الأشعار في المسجد فقط، والبيهقي(٩٥٠٥)، من طريق يحيى بن بكير، وفيه النهي عن التحلق في المسجد فقط.

كلاهما: (قتيبة بن سعيد، ويحيى بن بكير)، عن الليث.

وأخرجه ابن ماجه(٧٦٦)، (١١٣٣)، من طريق ابن لهيعة، وحاتم بن إسماعيل، وفي أحد الموضعين النهى عن إنشاد الضالة في المسجد وفي الآخر النهي عن التحلق في المسجد يوم الجمعة.

وابن ماجه(٧٤٩)، وابن خزيمة في صحيحه(١٣٠٦)، وابن أبي شيبة(٥٤٥٠)، من طريق أبي خالد الأحمر، وعند ابن ماجه فيه النهي عن البيع، والابتياع وعن تناشد الأشعار في المساجد، ولفظ ابن خزيمة أتم، وعند ابن أبي شيبة فيه النهي عن التحلق في المسجد فقط.

والفاكهي في أخبار مكة(١٢٧٦)، وابن الجارود في المنتقى(٥٦١)، من طريق صفوان بن عيسى.

كلهم:(يحيى بن سعيد القطان، والليث بن سعد، وابن لهيعة، وحاتم بن إسماعيل، وأبو خالد الأحمر، وصفون بن عيسى)، عن ابن عجلان.

وأحمد(٦٩٩١)، عن على بن إسحق أخبرنا عبد الله، يعني ابن المبارك، حدثني أُسامة بن زيد، وفيه النهي عن البيع والشراء في المسجد فقط.

كلاهما:(محمد بن عجلان، وأسامة بن زيد)، عن عمرو بن شعيب، به.

الوجه الثاني: عن محمد بن عجلان، عن يعقوب بن عبد الله الأشج، عن بشر بن سعيد، مرسلا.

أخرجه ابن شبة(٣٢/١)، عن محمد بن يحيى، عن القاسم بن عبد الله العمري، عن ابن عجلان، به.

الوجه الثالث: عن محمد بن عجلان، عن بكير بن عبد الله، مرسلا.

أخرجه ابن شبة(٣٢/١)، عن أحمد بن معاوية، عن سفيان، عن ابن عجلان، عن بكير بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " لا وجدت، قولوا: لا وجدت ".

ب. النظر في الاختلاف:

روى الوجه الأول: يحيى بن سعيد القطان، والليث بن سعد، وابن لهيعة، وحاتم بن إسماعيل، وأبو خالد الأحمر، وصفون بن عيسى.

وروى الوجه الثاني: القاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشى العدوي العمري وهو متروك، رماه أحمد بالكذب[١].

وروى الوجه الثالث: سفيان بن عيينة وهو ثقة حافظ[٢]، ولكن يبدو أنه لا يصح الإسناد إليه، فقد رواه عنه أحمد بن معاوية الباهلي، قال ابن عدي: "حدث عن الثقات بالبواطيل، وكان يسرق الحديث"[٣]، فلعل هذا مما حدث به عن ابن عيينة وهو باطل.

والراجح كما هو ظاهر الوجه الأول لرواية الجماعة له كما أن الوجه الثاني منكر لا يثبت عن ابن عجلان، والوجه الثالث لا يثبت عن ابن عيينة.

ت. الحكم على الحديث: إسناده حسن، ولفظ يحيى بن سعيد القطان أتمها، ويحيى ثقة متقن، حافظ، إمام، قدوة[٤]، وشيخه محمد بن عجلان صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة[٥]، وهذا ليس من أحاديث أبي هريرة، وتابع ابن عجلان أسامة بن زيد الليثي، وهو صدوق، يهم[٦]، وسلسلة عمرو بن شعيب عن أبيه، عن جده، الراجح فيها أنها حسنة الإسناد، قال محمد بن علي

---

(١) تقريب التهذيب(ص٣٦٩).

(٢) تقريب التهذيب(ص٢٤٥).

(٣) الكامل في الضعفاء(٢٨٣/١).

(٤) تقريب التهذيب(ص٥٩١).

(٥) تقريب التهذيب(ص٤٩٦).

(٦) تقريب التهذيب(ص٩٨).

الجوزجاني:"قلت لأحمد بن حنبل: عمرو بن شعيب سمع من أبيه شيئاً؟ قال: يقول: حدثني أبي. قلت: فأبوه سمع من عبد الله بن عمرو؟ قال: نعم، أراه قد سمع منه"(١).

وقال البخاري: "ورأيت أحمد بن حنبل، وعلي بن عبد الله، والحميدي، وإسحاق بن إبراهيم، يحتجون بحديث عمرو بن شعيب، عن أبيه"(٢)، زاد في تهذيب الكمال:"عن جده ما تركه أحد من المسلمين، قال البخاري: من الناس بعدهم"(٣).

قال الذهبي:"أستبعد صدور هذه الألفاظ من البخاري، أخاف أن يكون أبو عيسى وهم، وإلا فالبخاري لا يعرج على عمرو أفتراه يقول: فمن الناس بعدهم، ثم لا يحتج به أصلا ولا متابعة"(٤)، وقال أيضاً: "ومع هذا القول فما احتج به البخاري في جامعه"(٥).

ومع استبعاد الذهبي لخروج هذه الألفاظ من البخاري فإن البخاري ذكرها في التاريخ الكبير ونقلها عنه الأئمة ولم أقف على أحد استنكرها قبل الذهبي، وكيف يخاف الذهبي أن تكون وهم من الترمذي، وقد ذكرها البخاري في التاريخ الكبير، فيكون زال احتمالية وهم أبي عيسى.

وقال ابن أبي حاتم: "سئل أبي عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أحب إليك أو بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده؟ فقال: "عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أحب إلي"(٦).

---

(١) تهذيب الكمال (٦٨/٢٢).
(٢) التاريخ الكبير (٣٤٢/٦)، سنن الترمذي (١٣٩/٢).
(٣) تهذيب الكمال (٦٩/٢٢).
(٤) سير أعلام النبلاء (١٦٧/٥).
(٥) ميزان الاعتدال (٢٤٦/٣).
(٦) الجرح والتعديل (٢٣٩/٦).

وقال أبو بكر بن زياد النيسابوري: "صح سماع عمرو من أبيه شعيب، وصح سماع شعيب من جده عبد الله بن عمرو"[1].

٢. عن حكيم بن حزام، أنه قال: ((نهى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أن يستقاد في المسجد، وأن تنشد فيه الأشعار، وأن تقام فيه الحدود)).

أ. التخريج:

رواه محمد بن عبد الله الشُّعَيْثِيُّ، واختلف عليه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: عن محمد بن عبد الله الشُّعَيْثِيّ، عن زُفَرَ بن وَثيمَةَ، عن حكيم بن حزام، مرفوعا.

أخرجه أبو داود(٤٤٩٠)، ومن طريقه البيهقي في معرفة السنن والآثار(١٩٧٣٨).

والطبراني في مسند الشاميين(١٤٣٦)، من طريق هشام بن عمار، وفيه النهي عن إنشاد الشعر.

والدارقطني(١٢)، عن أحمد بن عيسى الخواص نا عباس الترقفي نا محمد بن المبارك البصري.

كلاهما(هشام بن عمار، ومحمد بن المبارك)، عن صدقة بن خالد.

والدارقطني(١٣)، عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز نا عبيد الله بن عمر، ولم يذكر إنشاد الشعر.

والطبراني في مسند الشاميين(١٤٣٦)، والبيهقي(٢٠٧٦٤)، من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي، وفيه وأن ينشد فيه والبخاري في التاريخ الكبير(٤٢٩/٣)، وقال: قال محمد بن أبي بكر المقدمي، نحوه.

---

(١) تاريخ دمشق (٨٧/٤٦).

والبخاري في التاريخ الكبير(٤٢٩/٣)، وقال: وقال عبد الله بن عبد الوهاب، ولم يذكر الشعر.

كلهم:(عبيد الله بن عمر، ومحمد بن أبي بكر المقدمي، وعبد الله بن عبد الوهاب)، عن عمر بن علي، وقد صرح عمر بن علي بالسماع في رواية عبيد الله بن عمر.

وابن خزيمة كما في إتحاف المهرة(٣٢١/٤)، ومن طريقه الحاكم في المستدرك(٨١٣٨)، عن أحمد بن عبدة، والبخاري في التاريخ الكبير(٤٢٩/٣)، وقال: قال محمد بن عقبة، كلاهما:(أحمد بن عبدة، ومحمد بن عقبة)، عن زهير بن هنيد.

والطبراني في مسند الشاميين(١٤٣٦)، من طريق محمد بن شعيب بن شابور، وإسحاق بن راهويه، عن وكيع بن الجراح.

كلهم:(صدقة بن خالد، وعمر بن علي، وزهير بن هنيد، ومحمد بن شعيب، ووكيع بن الجراح)، عن محمد بن عبد الله الشُّعَيْثيّ، عن زُفَرَ بن وَثيمَةَ، عن حكيم بن حزام، به.

الوجه الثاني: عن محمد بن عبد الله الشُّعَيْثيّ، عن العباس بن عبد الرحمن المكي عن حكيم بن حزام، مرفوعا، وليس فيه إنشاد الشعر.

أخرجه ابن أبي شيبة(٢٩٢٤١)، وأحمد(١٥٥٧٩).

والطبراني(٣١٣١)، من طريق يعقوب بن حميد بن كاسب.

والدارقطني(١٤)، من طريق سلم بن جنادة.

والبخاري في التاريخ الكبير(٣/٤٢٩)، قال: وقال وكيع، عن محمد، عن القاسم بن عبد الرحمن المدني[١].

كلهم:(أحمد بن حنبل، وابن أبي شيبة، ويعقوب بن حميد بن كاسب، وسلم بن جنادة)، عن وكيع، عن محمد بن عبد الله الشُّعَيْثيّ، عن العباس بن عبد الرحمن المكي، عن حكيم بن حزام، بنحوه دون ذكر إنشاد الشعر.

الوجه الثالث: محمد بن عبد الله الشُّعَيْثيّ، عن زُفَرَ بن وَثيمَةَ، عن حكيم بن حزام، موقوفا.

أخرجه أحمد(١٥٥٨٠)، عن حجاج بن محمد، محمد بن عبد الله الشُّعَيْثيّ، عن زُفَرَ بن وَثيمَةَ، عن حكيم بن حزام، موقوفا، وفيه النهي عن إنشاد الشعر.

ب. النظر في الاختلاف:

روى الوجه الأول عن محمد بن عبد الله الشُّعَيْثيّ: صدقة بن خالد الأموي وهو ثقة[٢]، وعمر بن علي بن عطاء بن مقدم وهو ثقة، وكان يدلس شديدا[٣]، وزهير بن هنيد، قال الذهبي:"محله الصدق"[٤]، ومحمد بن شعيب بن شابور وهو صدوق، صحيح الكتاب[٥]، ووكيع بن الجراح فيما رواه عنه إسحاق بن راهويه، وهو ثقة، حافظ، عابد[٦]، والراوي عنه ثقة، حافظ، مجتهد[٧].

---

(١) الظاهر أنه خطأ والصواب العباس بن عبد الرحمن المكي فكل من رواه عن وكيع ذكر العباس بن عبد الرحمن.

(٢) تقريب التهذيب(ص٢٧٥).

(٣) تقريب التهذيب(ص٤١٦).

(٤) تاريخ الإسلام(٤/٦٣٢).

(٥) تقريب التهذيب(ص٤٨٣).

(٦) تقريب التهذيب(ص٥٨١).

(٧) تقريب التهذيب(ص٩٩).

وروى الوجه الثاني عن محمد بن عبد الله الشُّعَيْثِيّ: وكيع بن الجراح وتقدم أنه من كبار الحفاظ، ورواه عنه جمع من الرواة وفيه حفاظ كبار وهم: أحمد بن حنبل وهو أحد الأئمة، ثقة، حافظ، فقيه، حجة[١]، وعبد الله بن محمد بن أبي شيبة وهو ثقة، حافظ، صاحب تصانيف[٢]، ويعقوب بن حميد بن كاسب وهو صدوق، ربما وهم[٣]، وسلم بن جنادة وهو ثقة، ربما خالف[٤]، وهذا هو الراجح عن وكيع.

وروى الوجه الثالث عن محمد بن عبد الله الشُّعَيْثِيّ: حجاج بن محمد المصيصي وهو ثقة، ثبت، لكنه اختلط في آخر عمره[٥]، قال أحمد بن حنبل: "لم يرفعه، يعني حجاجا"[٦].

والراجح هو الوجه الأول، فقد رواه عنه أكثر الرواة، قال ابن حجر في رد الوجه الثاني: "وفي الجملة فليس للعباس بن عبد الرحمن في حديث حكيم مدخل"[٧].

ت. الحكم على الحديث: ضعيف فزُفَرَ بن وَثِيمَةَ مقبول[٨]، واصطلاحه أنه حيث توبع وإلا فلين الحديث قال ابن حجر في الكلام على مراتب الرواة وطبقاتهم:"الخامسة: من ليس له من الحديث إلا القليل، ولم يثبت فيه ما يترك

(١) تقريب التهذيب(ص٨٤).
(٢) تقريب التهذيب(ص٣٢٠).
(٣) تقريب التهذيب(ص٦٠٧).
(٤) تقريب التهذيب(ص٢٤٥).
(٥) تقريب التهذيب(ص١٥٣).
(٦) المسند(٣٤٦/٢٤).
(٧) تعجيل المنفعة(٧١٦/١).
(٨) تقريب التهذيب(ص٢١٥).

حديثه من أجله، وإليه الإشارة بلفظ" مقبول" حيث يتابع، وإلا فلين الحديث"[1]، وفي هذا الحديث تفرد به فلم يتابع، وكذا لم يسمع من حكيم بن حزام، قال عثمان بن سعيد الدارمي: "قلت ليحيى بن معين: فزُفَر بن وَثيمَةَ؟ قال: ثقة"، وقال أيضا عن دحيم: "ثقة، ولم يلق حكيم بن حزام"[2]، وقال ابن رجب: "فيه نظر، وانقطاع"[3].

٣. عن جبير بن مطعم رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((نهى أن تقام الحدود في المساجد، وأن تتناشد فيها الأشعار، وأن يسل فيها السلاح)).

أ. **التخريج:**

أخرجه الفاكهي في أخبار مكة(١٢٦٨)، محمد بن إسحاق بن يزيد قال: ثنا محمد بن عبيد قال: ثنا محمد بن إسحاق قال: سمعت أصحابنا يحدثون، عن جبير بن مطعم، به.

ب. **الحكم على الحديث:** ضعيف فلا يدرى عن حال أصحاب ابن إسحاق الذين حدثوه عن جبير بن مطعم.

٤. عن أسيد بن عبد الرحمن، أن شاعرا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فقال: أنشدك يا رسول الله؟ قال: ((لا، قال: بلى، فأذن لي، قال النبي صلى الله عليه وسلم: فاخرج من المسجد، فخرج من المسجد قال: فأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم ثوبا وقال: هذا بدل ما مدحت به ربك)).

---

(١) تقريب التهذيب (ص٨).

(٢) تهذيب الكمال(٩/٣٥٤).

(٣) فتح الباري(٢/٢٢٣).

أ. التخريج:

أخرجه عبد الرزاق(١٧١٧)، عن إبراهيم بن محمد، عن ابن المنكدر، عن أسيد بن عبد الرحمن، بلفظه.

ب. الحكم على الحديث: منكر، شديد الضعف، ففي سنده إبراهيم بن محمد بن أبى يحيى، وهو متروك[١].

٥. عن مكحول، ((أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن ترفع الأصوات في المسجد بالحديث واللغو، حتى إنه كان في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل قائم بسوط يضرب من فعل ذلك. قال: ولا يسل فيه سيف، ولا يمر فيه بنبل إلا أن يقبض على نصالها، ولا يتخذ طريقا إلا لذكر أو صلاة، ولا تقام فيه الحدود، ولا ينطق فيه بالأشعار، ولا يمر فيه بلحم)).

أ. التخريج:

أخرجه ابن شبة(١/٣٥)، عن الحكم بن موسى قال: حدثنا يحيى بن حمزة، عن النعمان، عن مكحول، مرسلا[٢].

ب. الحكم على الحديث: ضعيف، فهو مرسل، مكحول الشامي تابعي، ثقة كثير الإرسال.

٦. عن ثوبان، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((من رأيتموه ينشد شعرا في المسجد، فقولوا: فض الله فاك، ثلاث مرات، ومن رأيتموه ينشد ضالة في المسجد، فقولوا: لا وجدتها، ثلاث مرات، ومن رأيتموه يبيع، ويبتاع في المسجد، فقولوا: لا أربح الله تجارتك))، كذلك قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم.

---

(١) تقريب التهذيب (ص٩٢).

(٢) تقريب التهذيب (ص٥٤٥).

أ. التخريج:

أخرجه الطبراني(١٤٥٤)، وابن السني في عمل اليوم والليلة(١٥٣)، وابن منده في معرفة الصحابة(٣٦٢/١)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة(١٤١٨)، من طريق عباد بن كثير، عن يزيد بن خُصَيْفَةَ، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن أبيه، عن جده ثوبان، بلفظه، ولم يذكر أبو نعيم الجد.

ب. الحكم على الحديث: ضعيف، عباد بن كثير، يحتمل أنه البصري وهو متروك[١]، ويحتمل أنه الرملي الفلسطيني الشامي، وهو ضعيف[٢]، قال ابن منده: "هذا حديث غريب لا يعرف عنه إلا من هذا الوجه، تفرد به ابن حمير"[٣].

٧. عن الحارث بن عبد الرحمن بن هشام، عن أبيه، قال: أتى ابن الحمامة السلمي النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فقال: إني أثنيت على ربي ومدحتك، فقال: أمسك عليك ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج به من المسجد فقال: "ما أثنيت على ربك فهاته وما مدحتني به فدعه عنك، فأنشده حتى إذا فرغ دعا بلالا فأمره أن يعطيه شيئا ثم أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسجد فوضع يده على حائط المسجد فمسح به وجهه وذراعاه.

أ. التخريج:

أخرجه أبو القاسم البغوي في معجمه(١٨٩٥)، عن عثمان بن أبي شيبة نا جرير عن ابن إسحاق عن يعقوب بن عتبة عن الحارث بن عبد الرحمن بن هشام، به.

---

(١) تقريب التهذيب(ص٢٩٠).
(٢) تقريب التهذيب(ص٢٩٠).
(٣) معرفة الصحابة لابن منده(٣٦٢/١).

ب. الحكم على الحديث: ضعيف قال البغوي: "ولا أدري عبد الرحمن بن هشام صاحب الحديث سمع من النبي صلى الله عليه وسلم أو لا؟"(١)، وقال ابن رجب: "وهذا مرسل"(٢)، وكذلك محمد بن إسحاق صدوق، يدلس، ورمي بالتشيع والقدر(٣)، ولم يصرح بالسماع.

٨. ابن عباس مرفوعا: ((نزهوا المساجد ولا تتخذوها طرقا ولا تمر فيه حائض ولا يقعد فيه جنب إلا عابري سبيل ولا ينثر فيه نبل ولا يسل فيه سيف ولا يضرب فيه حد ولا ينشد فيه شعر فإن أنشد قيل: فض الله فاك)).

أ. التخريج:

لم أقف عليه مسندا وعزاه مغلطاي في شرحه لابن ماجه إلى التفسير المنسوب للضحاك(٤)، والعيني في شرح أبي داود إلى ابن عدي في الكامل، ثم قال:"قلنا: رواه جويبر بن سعيد، وهو ضعيف عن الضحاك، ولم يَسْمع من ابن عباسٍ"(٥)، وفي عمدة القاري إلى التاريخ الأوسط للبخاري(٦)، وقال الألباني رحمه الله: "وهذا لم أجده عند ابن ماجه ولم يورده النابلسي في (الذخائر) ولا وجدته في شيء من كتب السنة التي عندي وما أراه يصح والله أعلم"(٧).

ب. الحكم على الحديث: ضعيف كما هو ظاهر من العرض السابق.

---

(١) معجم الصحابة للبغوي(٤/٤٢٢).
(٢) فتح الباري(٢/٥١٣).
(٣) تقريب التهذيب(ص٤٦٧).
(٤) شرح سنن ابن ماجه لمغلطاي(١/١٢٥٠).
(٥) شرح سنن أبي داود للعيني(٤/٤٢٢).
(٦) عمدة القاري للعيني(٤/٢١٥).
(٧) الثمر المستطاب للألباني(ص٧٢٥).

المبحث الثالث

التوفيق بين أحاديث النهي عن إنشاد الشعر في المسجد ووقوعه أمام رسول الله صلى الله عليه وسلم

اختلفت أنظار أهل العلم في التوفيق بين أحاديث جواز الشعر والنهي عنه في المسجد على مسلكين:

المسلك الأول: القول بالنسخ.

قال أبو عبد الملك: "كان حسان ينشد الشعر في المسجد في أول الإسلام، وكذا لعب الحبش فيه، وكان المشركون إذ ذاك يدخلونه، فلما كمل الإسلام زال ذلك كله"(١).

والقول بالنسخ فيه بعد، فالنسخ يحتاج إلى معرفة التاريخ لمعرفة المتقدم من المتأخر ولا سبيل إلى ذلك في هذه المسألة.

المسلك الثاني: الجمع بين الأدلة ونظر أهل العلم في المسألة.

وقد اختلف العلماء في إنشاد الشعر في المسجد على أقوال:

القول الأول: الكراهة، قال الطحاوي: "ذهب قوم إلى كراهة إنشاد الشعر في المساجد"(٢)، ولم يصرح الطحاوي بمن قال بذلك.

القول الثاني: الجواز بضوابط وقد حاولوا التوفيق بين الأدلة على النحو التالي:

الجمع الأول: جمع متعلق بمعنى الشعر الذي أنشد في المسجد، فقد أجازته طائفة إذا كان الشعر مباحا لا فحش فيه، قال بذلك جمهور العلماء، وقد قيل

---

(١) شرح سنن أبي داود للعيني(٤/٤١٢).

(٢) شرح معاني الآثار للطحاوي(٤/٣٥٨).

لسعيد بن المسيب : "إن قوما يكرهون إنشاد الشعر في المسجد، فقال : هؤلاء ينسكون نسكا أعجميا"(١)، وقال ابن حبيب: "رأيت ابن الماجشون، ومحمد بن مسلمة ينشدان فيه الشعر، ويذكران أيام العرب، وقد كان ينشد بين يدي مالك فيُصغي إليه"(٢)، وقال ابن المنذر: "دل حديث أبي هريرة أنه لما أباح لحسان بن ثابت أن يهجو المشركين في المسجد أن الشعر المنهي عنه أن ينشد في المسجد القبيح منه دون الحسن؛ إذ من الشعر حسن وقبيح فأباح منه الحسن ونهى عن القبيح منه؛ لأن حسان إنما كان يهجو المشركين في المسجد، فدعا أن يؤيد بروح القدس ما دام مجيبا عن النبي صلى الله عليه وسلم"(٣)، وقال الطحاوي بعد ذكر القول بكراهته: "وخالفهم في ذلك آخرون، فلم يروا بإنشاد الشعر في المسجد بأسا إذا كان ذلك الشعر مما لا بأس بروايته وإنشاده في غير المسجد"(٤)، وقال: "قد يجوز أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد بذلك الشعر الذي نهى عنه أن ينشد في المسجد ، هو الشعر الذي كانت قريش تهجوه به، ويجوز أن يكون هو من الشعر الذي تؤبن فيه النساء، وتزرأ فيه الأموال"، ثم قال: " فيكون الشعر المنهي عنه في هذا الحديث، هو خاص من الشعر وهو الذي فيه معنى من هذه المعاني الثلاثة، التي ذكرنا، حتى لا يضاد ذلك ما قد رويناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من إباحة ذلك، وما عمل به أصحابه من بعده"(٥)، وقال البيهقي: "ونحن لا نرى بإنشاد مثل ما كان يقول حسان في الذب عن الإسلام وأهله بأسا

(١) الحاوي الكبير للماوردي(٤٨/١٧).
(٢) شرح سنن أبي داود للعيني(٤١٢/٤).
(٣) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف لابن المنذر(١٢٧/٥).
(٤) شرح معاني الآثار للطحاوي(٣٥٨/٤).
(٥) شرح معاني الآثار للطحاوي(٣٥٨/٤).

لا في المسجد ولا في غيره، والحديث الأول ورد في تناشد أشعار الجاهلية وغيرها مما لا يليق بالمسجد"[١]، وقال ابن عبد البر: "هذا محمله عندي أن يكون الشعر الذي ينشد في المسجد ما ليس فيه منكر من القول ولا زور، وحسبك ما ينشد على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأما ما كان فيه من الفخر بالآباء الكفار، والتشبيب بالنساء، وذكرهن على رؤوس الملأ، وشعر يكون فيه شيء من الخنا، فهذا كله لا يجوز في المسجد ولا في غيره، والمسجد أولى بالتنزيه من غيره"، ثم قال: "وأما الشعر القبيح وما لا حكمة فيه ولا علم فينبغي أن تنزه المساجد عن إنشاده فيها"[٢]، وقال النووي: "استحبابه-أي إنشاد الشعر في المسجد- إذا كان في ممادح الإسلام وأهله، أو في هجاء الكفار والتحريض على قتالهم أو تحقيرهم ونحو ذلك، وهكذا كان شعر حسان"[٣]، وقال: "لا بأس بإنشاد الشعر في المسجد إذا كان مدحا للنبوة، أو الإسلام أو كان حكمة، أو في مكارم الأخلاق، أو الزهد، ونحو ذلك من أنواع الخير"[٤]، وقال: "فيه جواز إنشاد الشعر في المسجد إذا كان مباحا"[٥]، وقال: "فأما ما فيه شيء مذموم كهجو مسلم، أو صفة الخمر، أو ذكر النساء أو المرد، أو مدح ظالم، أو افتخار منهي عنه، أو غير ذلك فحرام"[٦].

وقال ابن رجب: "وجمهور العلماء على جواز إنشاد الشعر المباح في المساجد، وحمل بعضهم حديث عمرو بن شعيب على أشعار الجاهلية، وما لا

---

(١) السنن الكبرى(٢/٤٤٨).

(٢) الاستذكار(٢/٣٦٨).

(٣) شرح النووي على مسلم(١٦/٤٥).

(٤) المجموع شرح المهذب(٢/١٧٧).

(٥) شرح النووي على مسلم(١٦/٤٥).

(٦) المجموع شرح المهذب(٢/١٧٧).

يليق ذكره في المساجد"[١]، وقال ابن عابدين : "فما كان منه في الوعظ والحكم وذكر نعم الله تعالى وصفة المتقين فهو حسن، وما كان من ذكر الأطلال والأزمان والأمم فمباح، وما كان من هجو وسخف فحرام، وما كان من وصف الخدود والقدود والشعور فمكروه كذا فصله أبو الليث السمرقندي، ومن كثر إنشاده وإنشاؤه حين تنزل به مهماته ويجعله مكسبة له تنقص مروءته وترد شهادته"[٢]،

الجمع الثاني: التفريق بين قليل الشعر وكثيره، فأجازوا القليل ومنعوا الكثير، قال ابن رجب :"وروى أسد بن موسى في كتاب الورع: ثنا ضمرة، عن ابن عطاء الخراساني، عن أبيه، قال: كان أهل العلم يكرهون أن ينشد الرجل ثلاثة أبيات من شعر في المسجد حتى يكسر الثالث"، ثم قال: "وهذا تفريق بين قليل فيرخص فيه، وهو البيت والبيتان، وبين كثيرة، وهو ثلاثة أبيات فصاعدا"[٣].

الجمع الثالث: أن لا يكثر من إنشاد الشعر في المسجد وإنما يكون فترة بعد فترة، قال الطحاوي: "وقد يجوز أيضا أن يكون أراد بذلك الشعر الذي يغلب على المسجد حتى يكون كل من فيه أو أكثر من فيه، متشاغلا بذلك"[٤]، وقال: "إلا أن الشعر وإن كان حسنا فلا ينبغي أن يكون إنشاده في المسجد إلا غبا؛ لأن إنشاد حسان كذلك كان"[٥]،

الجمع الرابع: أن مسجد النبي صلى الله عليه وسلم خاصة هو الذي لا ينشد فيه الشعر وغيره لا بأس به، فقد نقل حنبل، عن أحمد، قال: "مسجد النبي –

(١) فتح الباري(٣/٣٣٥).
(٢) الدر المحتار لابن عابدين(١/٦٦٠).
(٣) فتح الباري لابن رجب(٣/٣٣٤).
(٤) شرح معاني الآثار للطحاوي(٤/٣٥٨).
(٥) الاستذكار(٢/٣٦٨).

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – خاصة لا ينشد فيه الشعر، ولا يمر فيه بقطع اللحم، يجتنب ذلك كله، كرامة لرسول الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –"[1]، والجمع الرابع يحتاج إلى دليل ولا دليل عليه.

**

(١) فتح الباري لابن رجب(٣/٣٣٥).

الخاتمة

وفيها أهم النتائج والتوصيات

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن أهم نتائج البحث على النحو التالي:

١. صحة الأحاديث في جواز إنشاد الشعر في المسجد.
٢. صحة الأحاديث في النهي عن إنشاد الشعر في المسجد.
٣. من العلماء من قال بنسخ الأدلة التي تدل على جواز إنشاد الشعر في المسجد.
٤. من العلماء من حمل أدلة جواز إنشاد الشعر في المسجد على الشعر المباح والنهي على ما كان فيه شعرا باطلا، ومعاني منكرة.
٥. من العلماء من حمل النهي على إنشاد الشعر الكثير في المسجد والجواز على إنشاد بيت أو بيتين.
٦. من العلماء من حمل النهي على كثرة إنشاد الشعر في المسجد، والجواز على إنشاده فترة بعد فترة.

التوصيات:

أوصي بدراسة الأحاديث المتعلقة بالمسجد مما هو خارج العبادة كأحاديث رفع الصوت في المسجد وغيره.

**

فهرس المصادر والمراجع

١- إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق : مركز خدمة السنة والسيرة، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف (بالمدينة) – ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية (بالمدينة)، الطبعة الأولى ، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤م.

٢- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، محمد بن حبان أبو حاتم، البُستي(ت ٣٥٤هـ)، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت ٧٣ هـ)، تحقيق شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ– ١٩٨٨م.

٣- أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، محمد بن إسحاق بن العباس الفاكهي(ت٢٧٢هـ)، تحقيق عبد الملك بن عبد الله الدهيش، دار خضر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٤.

٤- الأدب، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد (ت ٢٣٥هـ)، تحقيق محمد رضا القهوجي، دار البشائر الإسلامية، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.

٥- الاستذكار، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر(ت ٤٦٣هـ)، تحقيق سالم محمد عطا، محمد علي معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١ – ٢٠٠٠.

٦- الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (ت ٣١٩هـ)، تحقيق صغير أحمد بن محمد حنيف، دار طيبة – الرياض، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ، ١٩٨٥ م.

٧- تاج العروس، محمّد الزَّبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، تحقيق مجموعة من المحققين، دار الهداية.
٨- تاريخ الإسلام، أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق بشار عوّاد، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣ م.
٩- التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل البخاري(٢٥٦هـ)، تحقيق محمد عبد المعيد خان. دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن.
١٠- التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبد الله البخاري الجعفي(ت٢٥٦هـ)، تحقيق السيد هاشم الندوي، دار الفكر.
١١- تاريخ المدينة، عمر بن شبه النميري البصري(ت ٢٦٢ هـ)، دار الفكر، بيروت،١٣١٠هـ.
١٢- تاريخ جرجان للجرجاني، أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي الجرجاني(ت ٤٢٧هـ)، إشراف محمد عبد المعيد خان، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م.
١٣- تاريخ دمشق، علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي (ت٥٧١هـ)، تحقيق عمر بن غرامة العمري، دار الفكر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م.
١٤- تاريخ واسط، أسلم بن سهل بن أسلم بن حبيب الرزّاز الواسطي، أبو الحسن، بَحْشَل (ت ٢٩٢هـ)، تحقيق كوركيس عواد، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ.
١٥- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني(ت ٨٥٢هـ)، تحقيق د. إكرام الله إمداد الحق،دار البشائر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م.

١٦- تفسير البغوي(معالم التنزيل في تفسير القرآن)، الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي(ت ٥١٠هـ)، تحقيق عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ.

١٧- تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني(ت ٨٥٢هـ)، تحقيق محمد عوامة، دار الرشيد بحلب، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.

١٨- تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأخبار، محمد بن جرير، أبو جعفر الطبري(ت ٣١٠هـ)، تحقيق محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة.

١٩- تهذيب التهذيب، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني(ت ٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ.

٢٠- تهذيب الكمال، يوسف بن الزكي عبد الرحمن أبو الحجاج المزي (ت٧٤٢هـ)، تحقيق بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٠ – ١٩٨٠م.

٢١- تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.

٢٢- الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، أبو الفداء زين الدين قاسم بن قُطْلُوْبَغَا(ت ٨٧٩هـ)، تحقيق شادي بن محمد، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة صنعاء، اليمن، الطبعة الأولى، ١٤٣٢ هـ – ٢٠١١ م.

٢٣- الثقات، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت ٣٥٤هـ)، إشراف محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة الأولى، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.

٢٤- الثمر المستطاب في فقه السنة والكتاب، ناصر الدين الألباني (ت١٤٢٠هـ)، غراس للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ.

٢٥- الجامع (منشور كملحق بمصنف عبد الرزاق)، معمر بن أبي عمرو راشد الأزدي(ت ١٥٣هـ)، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي بباكستان، وتوزيع المكتب الإسلامي ببيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣ هـ.

٢٦- جامع المسانيد والسُّنَن الهادي لأقوم سَنَن، إسماعيل بن عمر بن كثير(ت ٧٧٤هـ)، تحقيق عبد الملك بن عبد الله الدهيش، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

٢٧- الجرح والتعديل، عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي(٣٢٧)، هـ دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٢٧١ - ١٩٥٢.

٢٨- جزء فيه حديث المصيصي لوين،أبو جعفر محمد بن سليمان بن حبيب ابن جبير الأسدي المصيصي المعروف بـ لوين (ت ٢٤٥هـ)، تحقيق مسعد بن عبد الحميد السعدني، أضواء السلف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٢٩- الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي وهو شرح مختصر المزني،أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت ٤٥٠هـ)، تحقيق علي محمد معوض - عادل أحمد

عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ -١٩٩٩م.

٣٠- الدر المختار،ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي (ت ١٢٥٢هـ)، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٣١- دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، أحمد بن الحسين بن علي ابن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى - ١٤٠٥هـ.

٣٢- سنن ابن ماجه: محمد بن يزيد أبو عبد الله القزويني. تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي(ت٢٧٣هـ)، دار الفكر، بيروت.

٣٣- سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث السجستاني(ت٢٧٥هـ)، دار الكتاب العربي . بيروت، وزارة الأوقاف المصرية.

٣٤- سنن الترمذي، محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي. تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرين(ت٢٧٩)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٣٥- سنن الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق شعيب الارناؤوط، وآخرين، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م.

٣٦- السنن الكبرى وفي ذيله الجوهر النقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي(ت٤٥٨هـ)، مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند ببلدة حيدر آباد، الطبعة الأولى، ١٣٤٤ هـ.

٣٧- السنن الكبرى، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي(ت ٣٠٣هـ)، تحقيق حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

٣٨- سنن النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي(ت ٣٠٣هـ)، تحقيق مكتب تحقيق التراث، دار المعرفة، ببيروت، الطبعة الخامسة ١٤٢٠هـ.

٣٩- سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي(ت٧٤٨هـ)، تحقيق مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.

٤٠- شرح السنة، الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي(ت ٥١٦هـ)، تحقيق شعيب الأرناؤوط وزهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.

٤١- الشرح الكبير على متن المقنع، عبد الرحمن بن قدامة، دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع.

٤٢- شرح سنن ابن ماجه – الإعلام بسنته عليه السلام، مغلطاي بن قليج الحنفي(ت ٧٦٢هـ)، تحقيق كامل عويضة، مكتبة نزار مصطفى الباز، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٩ م.

٤٣- شرح سنن أبي داود، محمود بن أحمد بدر الدين العينى(ت ٨٥٥هـ)، تحقيق خالد بن إبراهيم المصري، كتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ –١٩٩٩ م.

٤٤- شرح معاني الآثار، أحمد بن محمد أبو جعفر الطحاوي، تحقيق محمد زهري النجار، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٩.

٤٥- شعب الإيمان، أحمد بن الحسين البيهقي(ت٤٥٨)، تحقيق محمد السعيد بسيوني زغلول،دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ، ١٤١٠هـ.

٤٦- صحيح ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة(ت ٣١١هـ)، تحقيق د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت.
٤٧- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل(ت٢٥٦)، تحقيق مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٧هـ.
٤٨- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج(ت ٢٦١هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٤٩- الطبقات الكبرى، محمد بن سعد(ت ٢٣٠هـ)، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٦٨م.
٥٠- العلل الواردة في الأحاديث النبوية، أبو الحسن علي بن عُمَر ابن أحمد ابن مهدي الدارقطني(ت٣٨٥)، تحقيق د. محفوظ الرحمن زين الله، دار طيبة الرياض، شارع عسير، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
٥١- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، بدر الدين العيني(ت ٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٥٢- عمل اليوم والليلة، أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ) تحقيق د. فاروق حمادة، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٦.
٥٣- فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢)، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ.
٥٤- فتح الباري، عبد الرحمن بن شهاب الشهير بابن رجب(ت٧٩٥)، تحقيق طارق بن عوض الله، دار ابن الجوزي، السعودية، الدمام، الطبعة الثانية، ١٤٢٢هـ.
٥٥- الكامل في ضعفاء الرجال، عبد الله بن عدي الجرجاني(ت٣٦٥هـ)، تحقيق يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩ - ١٩٨٨م.

٥٦- لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري(ت٧١١)، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى.

٥٧- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي(ت ٨٠٧هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٤١٢ هـ.

٥٨- المجموع شرح المهذب، يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، دار الفكر.

٥٩- المخلصيات وأجزاء أخرى، محمد بن عبد الرحمن المخَلِّص(ت ٣٩٣هـ)، تحقيق نبيل سعد الدين جرار، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية لدولة قطر، الطبعة الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

٦٠- المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله المعروف بابن البيع (ت ٤٠٥هـ)، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١ - ١٩٩٠.

٦١- مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود سليمان بن داود الطيالسي(ت ٢٠٤هـ)، تحقيق الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر، مصر، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.

٦٢- مسند أبي يعلى، أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي(ت٣٠٧)، تحقيق حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، جدة، الطبعة الثانية، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.

٦٣- مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، أبو بكر أحمد بن عمرو البزار(ت ٢٩٢هـ)، تحقيق محفوظ الرحمن زين الله، وعادل سعد، وصبري عبد الخالق، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م.

٦٤- مسند الحميدي، أبو بكر عبد الله بن الزبير الحميدي(ت ٢١٩هـ)، تحقيق حسن سليم أسد الدَّارَانيّ، دار السقا، دمشق، سوريا، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م.

٦٥- مسند الشاميين، سليمان بن أحمد الطبراني(ت ٣٦٠هـ)، تحقيق حمدي ابن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ – ١٩٨٤.

٦٦- المسند، أحمد بن حنبل(ت٢٤١)، تحقيق شعيب الأرناؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ ، ١٩٩٩م.

٦٧- المصنف في الأحاديث والآثار، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي(ت٢٣٥هـ)، تحقيق كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.

٦٨- المصنف، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني(٢١١هـ)، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي- الهند، الطبعة الثانية، ١٤٠٣.

٦٩- المعجم الأوسط، سليمان الطبراني،(ت٣٦٠هـ)، تحقيق طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة.

٧٠- معجم الشيوخ، علي بن الحسن المعروف بابن عساكر (ت ٥٧١هـ)، تحقيق الدكتورة وفاء تقي الدين، دار البشائر، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

٧١- معجم الصحابة، عبد الله بن محمد البغوي(ت ٣١٧هـ)، تحقيق محمد الأمين بن محمد الجكني، مكتبة دار البيان، الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

٧٢- المعجم الكبير، سليمان الطبراني،(ت٣٦٠هـ)، تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة العلوم والحكم، الموصل، الطبعة الثانية، ١٤٠٤ – ١٩٨٣.

٧٣- معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت ١٤٢٤هـ)، عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

٧٤- المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، أبو بكر أحمد بن إبراهيم ابن إسماعيل بن العباس بن مرداس الإسماعيلي الجرجاني (ت ٣٧١هـ)، تحقيق زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

٧٥- معجم لغة الفقهاء، محمد قلعجي، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

٧٦- معرفة السنن والآثار، أحمد بن الحسين الخراساني، أبو بكر البيهقي(ت ٤٥٨هـ)، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي، باكستان، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.

٧٧- معرفة الصحابة، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن مَنْدَه(ت ٣٩٥هـ)، تحقيق عامر حسن صبري، مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، الطبعة الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

٧٨- معرفة الصحابة، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني(ت ٤٣٠هـ)، تحقيق عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

٧٩- المنتقى من السنن المسندة، أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود(ت ٣٠٧هـ)، تحقيق عبد الله عمر البارودي، مؤسسة الكتاب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨.

٨٠- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٢.

٨١- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين، أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي(ت٧٤٨هـ)، تحقيق علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م.

٨٢- نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني(ت٨٥٢)، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، دار ابن كثير، دمشق، الطبعة الثانية ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

* * *